

2 | تفسير سورة الإنسان | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد بعد ان ذكر ربنا سبحانه في سورة الانسان في الاية الثالثة - [00:00:00](#)

انه هدى الانسان وكلفه عبادته وجعل الانسان مخيرا في اختيار طريقه اما شاكرا واما كفورا وقلت في المجلس الفائت ما دلالة شاكرا ودلالة كافر؟ انه اتى باسم الفاعل في الشكر واتى بالصفة المشبهة او بالمبالغة في الكفر. قال ربنا عز - [00:00:22](#)

وجل انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا. ان اعتدنا اي جهزنا. وهذا دليل على ان النار موجودة وان الله تعالى اعد العدة لاهلها واصحابها. ولكنها عدة عسرة وشقة عظيمة ولما كان العبيد في الدنيا يربطون بالسلاسل - [00:01:02](#)

ويقيدون بالقيود كان الكفار الذين تمردوا على عبودية الله سبحانه وتعالى في الدنيا. يربطون سلاسل والقيود ولكن في النار. سبحان الله العبيد في الدنيا يغلطون بالسلاسل ويقيدون بالقيود لانهم عبيد - [00:01:43](#)

والكفار ابوا في الدنيا ان يكونوا عبيدا لله. وعندئذ السلاسل والاغلال ولكنها سلاسل من نار واغلال من نار في مكان من نار. فقال سبحانه انا اعتدنا للكافرين والكفر في اللغة بمعنى التغطية. ولذلك يسمى الفلاح بالكافر. هذا لغة - [00:02:16](#)

ويقال كفر الحب اذا غطاه والكافر غطى ايمانه بالله بمعصيته له. فلا يخرج منه خير ولا ينبت منه معروف. ان اعتادنا للكافرين سلاسل. وسلاسل هي الحلقات المتصلة المحكمة من الحديد. ده اسمها سلاسل. ولكن - [00:02:57](#)

الحقيقة ليست من الحديد وانما هي من النيران. نار تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى. وهذه السلاسل ليست قصيرة. ولكنها طويلة كيف يغبطون بها؟ الله اعلم. هناك اثار ولكنها موعلة في الغرابة - [00:03:35](#)

ونص القرآن على ان هذه السلسلة قدرها سبعون ذراعا. هذا اصح ما ورد في مسألة سلسلة اهل النار. اما وظيفة هذه السلسلة فانهم يقيدون بها في النار. يقيدون بها في النار كالبهائم. فلا يتحركون - [00:04:05](#)

ولا يبرحون مكانهم. نسأل الله تعالى العافية. ليس هذا فحسب ولكن هذا هذه الايدي التي لم تتوضأ ولم تفتح مصحفا ولم تفعل خيرا ولم تمسك بقلم في خير ولا بسيف في خير. ولكنها وظفت - [00:04:35](#)

لمحاربة الدين والمسلمين هذه الايدي ستغل بالاغلال الى الاعناق. وهذا قول الله عز وجل ان اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا. ثم قال سعيير اي نار شديدة نارا شديدة. انهم كانوا في بحبوحة في الدنيا. ولم يطلب مثل - [00:05:05](#)

منهم الا ان يعبدوا الله. فابوا الا ان يعاندوه. واستمروا الا ان والجزاء من جنس العمل ولا يظلم ربك احدا. فلما بين ربنا عز وجل هذا النار وانه فيها خاسئون اذلة مربوطون لا يتحركون - [00:05:35](#)

بالاغلال والسلاسل ايديهم مرفوعة الى اعناقهم فهي مقموحة و حولهم النار المستعرة لا يجدون منها خلاصا ولا عنها فكاكة. قال ربنا سبحانه ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا. يا سبحان الله! عندما تتأمل - [00:06:05](#)

الهول في هذه الاية ثم تتأمل الاكرام في هذه الاية تجد كيف ان الله تعالى عقابه شديد. وكيف ان عطاءه واسع. ان الابرار اما ان تكون الابرار جمع لبر كنهر وانهار. واما ان تكون جمع لبار كش - [00:06:35](#)

شاهد واشهد اما ان تكون جما لهذا او لهذا. والبر او البار هو العامل المطيع اللي ربنا سبحانه وتعالى يسمى ماذا؟ يسمى بار. والبر اساس اسم الخير. بل ان الايمان يفسر بالبر. واستدل الامام البخاري على ذلك - [00:07:05](#)

بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله الى اخر الاخر واستدلال هذا في كتاب الايمان فهذا

المطيع لله الممثل لاوامر مولاه كافأه ربه - 00:07:35

انعم عليه بماذا؟ يشربون يشربون ثم قال من كأس. الكأس هو الاناء الذي به الشراب. لابد يكون فيه شراب. انت عندنا في البيت الكوبايات لا تملأ الا للأضياف. او لا تملأ الا عند الحاجة. اليس كذلك؟ عندكم في البيت حلل وكوبايات - 00:08:03
طواجن وطباباسي حاجات كثيرة. شرا لكن هذه الاشياء لا تملأ بالشراب الا عند الحاجة اما في الجنة فالخير كثير. الخير كثير جدا. احنا في الدنيا كل شيء بقدر لو انت اعددت شراب ولست في حاجة اليه فان ذلك يسمى ماذا؟ سفها. اما في الجنة فالخير -

00:08:33

كثير واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا وملكا كبيرا. نعم وخير وبركة. ولكنها لمن؟ للابرار ثم هذا الكأس ممزوج بالكافور. والممزج بمعنى الخلط. والكافور نبت ابيض له رائحة طيبة. هل المقصود ان يكون الشراب بطعم الكافور - 00:09:03
ام ان يكون الشراب برائحة الكافور؟ ام الاثنان معا؟ ما الضير؟ ان يكون الاثنان كلاهما محتمل لا بأس في ذلك. والخلط او المزج في اللغة بمعنى الخلط مزج الحق بالباطل اي خلط. ومنه قول الشاعر كأن سبيته او كأن خبيثة - 00:09:42
في بيت سدر او من بيت سدر مزاجها عسل وماء. هذا بيت لحسان في قصيدته المشهورة الهمزية وفيها البيت المشهور فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد محمد منكم وقاؤه. اتهمجه ولست له بكفء؟ وفيه ايضا - 00:10:15

لساني صارم لا تكدره الدلاء. والمقصود بذلك ان الخلط معنا المزج. فهذا الماء او هذا الشراب الذي يشرب منه اهل الجنة ممزوج بالكافور يا ترى اي شراب هذا؟ واي كافور هذا؟ هذا من باب - 00:10:51
تقرير حتى تتصور النفوس ماهية ما قد يشربون في الجنة الناس في الدنيا لما عاوزين يطيبوا الماية شوية بيحطوا عليه مية ايه؟ ورد. مش كده؟ اللي بيسموه المورد. بدل المية وادي اسمه ايه؟ مود. حتى يكون الطعم طيبا وان تكون الرائحة جيدة - 00:11:21
وخلط الماء بالماء ورد له قصة لا يعرفها الا اصحاب الاسنان. الاسنان مش اللي هم اللي لهم اسنان لا اللوم سن يعني كان الناس قديما يجلبون الماء. ثم يروقونه بالشبة - 00:11:51

فيقول الماء له طعم متغير فيذهبون هذا الطعم بماذا؟ بالموارد. طب يا ترى شراب الجنة فيه تغيير نريد ان نقضي عليه بالكافور ابدأ. ولكن هذا دلالة على هذا الشراب وطيب رائحته. ففي الوقت الذي يتعذب فيه اهل النار. ولا - 00:12:11
يجدون ما يشربون. بل انهم يستغيثون بقطرة من ماء. افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله يتمنون قطرة من الماء اهل الجنة يتقبلون في الشراب الذي مزاجه من الكافور. وقول الله عز وجل يشربون من كأس - 00:12:41
كان مزاجها كفور حث للناس ان يجتهدوا في طاعة الله. وقال بعض اهل العلم ان الكافور عين في الجنة. لا يقصد من ورائها لا الرائحة ولا الطعم ولكنها عين في الجنة. هذا قول ايضا. نكمل بعد الاذان. الله - 00:13:11

قوله تعالى عينا عينا يشرب بها عباد الله اعداد الكرم الذي اعده الله تعالى لعباده الطائعين الذين قطعوا دنياهم في طاعته. ولم ينصرفوا عن طاعته الى مخالفته ومصبت عينا على انها بدل من كافورة - 00:13:41
فما هي الكافور عينا يشرب بها عباد الله ويمكن ان تكون عينا منصوبة على الاغراء اي اخص او اعني عينا الفعل والفاعل كلاهما محذوف ام هذه العين يشرب بها عباد الله - 00:14:19
قيل الباء هنا زائدة. والتقدير يشربها عباد الله والزيادة في القرآن ليست لغوا. وانما تأتي بمعنى التأكيد. وهذه المسألة تحتاج الى بحث ليس هذا وقته. لان الزيادة اما ان تكون على - 00:14:48

المستوى التركيب واما ان تكون على مستوى الصيغ. الصيغ اللي هي الالفاظ فان كانت الزيادة في الصيغة في الصيغة اي في الكلمة كانت دلالة على معنى زائد فعندما تقول قتل فلو قلت قاتل صارت هذه الالف الزائدة دل على معنى زائد - 00:15:16
وهو اسناد القتل لفاعله. قاتل. او لو قلت قد لكانت هذه الزيادة دلالة على مبالغة في القتل ولو قلت قتيل فهذا دلالة ايضا على معنى زائد وهو ايقاع القتل به. بمعنى مقتول - 00:15:53
وهذا ما قرره اهل العلماء بقولهم بان الزيادة في المعنى تدل على زيادة في المعنى الزيادة في المباني دلة على الزيادة في المعاني.

دي على مستوى الصيغة فقط لكن على مستوى التركيب اللي هو النحو. فان الزيادة ليست لغوة. وليست زائدة - [00:16:22](#)

فضلة لان بعض النحاة يسمونها فضلة او بعضهم يسميها لغوا. فيأتي بعض الطلبة المتسرعين فيقولون هذا كلام لا هم لا يقصدون باللغو ولا يقصدون بهذا المصطلح ما نفهمه نحن. ولكن يقصدون باللغو اي ليس لها معنى دلال - [00:16:54](#)

ولكن المعنى العام لحروف الزيادة التركيبية التوكيد على طول. على هذا القول عينا يشرب بها عباد الله اي يشربها والباء لماذا؟ للتوكيد. على طول القول الثاني ولعله الاولى من هذا ان يقال ان الشرب عدي بالماء - [00:17:26](#)

لان الشرب حمل معنى الري الحملة على المعنى. فعندما حمل الشرب على معنى الري عدي بالباء. يبقى عينا بها وهذا ادق لماذا؟ لان الانسان قد يشرب ولا يرتوي ولكن اذا اثبتنا الري فان اثبات الري يتضمن معنى الشرب - [00:17:58](#)

فان الري فيه معنى الشرب وزيادة. فيكون هذا التأويل اولى واوجه فهذه العين المباركة يغتوي بها من عباد الله. تأمل عباد الله الجماعة الكفار في الدنيا كانوا عبيد لغير الله. فعاقبهم الله تبارك - [00:18:34](#)

وتعالى بالسلاسل والقيود والاغلال والسعير المؤمنون في الدنيا كانوا عبادا لله. ففي الآخرة ايضا يكونون ماذا؟ عبادا لله. فيكرمهم الله الجنة ده ايدار الكرم. دار الكرم. يا عبادي انتم في هذه الدنيا - [00:19:04](#)

كنتم في طاعتي ثم انقلبتم الي لا كلمنكم ولا جزلن لكم العطاء. فمن هذا العطاء الواسع من الكريم سبحانه عينا يرتوي بها عباد الله كلمة عباد الله كلمة عظيمة. تدل على ان اعظم قيمة يمكن للانسان ان يعيش بها ان يعيش عبدا - [00:19:30](#)

لله فقط عبدا لله لا عبدا لاحد. تأمل هذا المعنى كن عبدا لله لعبد المنصب والعبد لزوجة ولا عبدا لابن ولا عبدا الوظيفة ولا عبدا الهوى والعبد المال والعبد الوجاهة والعبد المنزلة ابدا هذا كله زائل. اما ان يزول عنك - [00:19:58](#)

اما ان تزول عنك. سبحانه الله! لابد ان تنفك مما تتلبس به. لابد اما ان تنفك عنه واما ان ينفك عنك. فعباد الله من جملة اكرام الله تعالى لهم ايضا - [00:20:31](#)

ان هذه العين التي يرتوون منها؟ قال تعالى يفجرونها تفجييرا. الله! هم الذين يفجرونها؟ نعم قال اهل العلم تتبعهم حيث يصيرون في الجنة. يا الهي! العين تمشي وراهم العيون بتاعة الجنة تمشي وراك في الجنة في اي مكان تروح. اللي انت مشارك هذا قول. القول الثاني - [00:20:51](#)

انهم يخطونها فتتفجر منها الانهار. يعني هو بس يخط المكان النهر وبكده يتملى مية وكلا الامران وكلا الامرين انما يكون بامر الملك. بامر الملك الذي اذا اراد شيئا كان يفجرونها تفجييرا. ودلالة التفجير ان الماء ليس ماء يسيرا. وليس ماء - [00:21:30](#)

قطعا ولكنه ماء شديد منهمر. لان كلمة فجر استدلالا على معنى الكثرة والشدة. سبحانه الله هؤلاء العباد كانت لهم اعمال صالحة في الدنيا من جملة هذه الاعمال الصالحة انهم يوفون بالنذر - [00:22:02](#)

يوفون بالنذر. هل المقصود بالنذر ما اوجبه على انفسهم من غير ايجاب والنذر على اقسام نذر حرام لا يجوز الوفاء به. ونذر مشروع يوفى به. قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. ومن نذر - [00:22:35](#)

ان يعصي الله فلا يعصيه. اذا ممكن واحد ينظر لنذر المعصية ان هو يقول انا نادر ان انا ما ازورش ابويا الى ان اموت. ابوه مثلا كان على شوية ولا مش عارف ايه. فالنذر علي ما اروح لابويا ولا اكلمه لغاية لما اموت. ده نازل معصية. لان فيه - [00:23:10](#)

قطيعة للرحم وعقوق للوالد فهذا لا يجب الوفاء به. وليس فيه كفارة ما فيش في كفارة ولا حاجة. لان هو معصية لكن لو نذر في مباح او في شيء يجوز له ووجد غيره خيرا منه فليأتي الذي هو خير وليكفر - [00:23:38](#)

والنذر الذي انت توفيه على قسمين. نذر التبرج ونذر والاشترط نظرة تبرر يعني ايه؟ التبرج يعني الطاعة. تقول لله علي ان انا اصوم كل شهر ثلاث ايام ده اسمه نذر ايه؟ تبرر طاعة لله. فالنذر هنا يحمل على معنى الطاعة لله والامتثال - [00:24:05](#)

امر الله كقول الله عز وجل في شأن واليوفوا نذرهم وليطوفوا بالبيت العتيق. فليوفوا نذرهم اي بواجبات التي شرعها الله تعالى عليهم فهذا النذر هو نذر التبرر. ان الانسان يلزم نفسه بطاعات لله عز وجل من غير اي - [00:24:36](#)

مقابل لله علي ان انا اقرأ كل يوم جزء قرآن. اللي الله علي اني انا انظر الى امرأة لا تحل لي لله علي ان انا ما نزرش الى صور محرمة -

دي كلها اشتراطات من غير مقابل. وهذا نذر تبرج. يلزمك الوفاء بها النوع الثاني نذر الاشتراط ان ترتب الطاعة على امر انت تريده اما ان يكون محبوبا تحصله او مكروها تدفعه. يعني لله عليك - [00:25:35](#)

ان رسي المзде علي اتبع عجل لله. وزعه على الفقراء والمساكين لله علي لو ايجاري عقد في السعودية بمبلغ عالي اول شهر ده لله مثلا يبقى ده تحصيل محبوب فانت - [00:26:08](#)

بتجعل النذر في مقابل حصول المحبوب. او دفع المكروه اصبحت بمرض اسأل الله تعالى ان يعافيكم وان يعافي المسلمين والسامعين اللهم امين. تقول لله علي ان اذهب الله عني ذلك المرض ادى عجل لله - [00:26:36](#)

اذا انت تفعل الطاعة في مقابل. مش كده؟ في مقابل بعض اهل العلم كره هذا النوع من النذر. واستدل بان النبي صلى الله عليه وسلم نهى آآ عن النذر وقال فانه لا يأتي بخير. وانما يستخرج الله به من مال البخيل - [00:26:56](#)

وبعض اهل العلم قال انه جائز ولكن مع الكراهة لان هذا النذر لا يؤثر في قدر الله تعالى بشيء. وبالفعل انما يستخرج الله به من مال البخيل. الراجل بيقول لك ادفع - [00:27:26](#)

او اتبع عجل. لو وقع له مراده سواء بتحصيل المحبوب او دفع المكروه. يلا بقى ادبح يقول لك يا عم الشيخ ما ينفعش نخليه دكر بط! الله! العجل بقى ذكر بط ليه؟ لان العجل بقى باتنين وتلاتين الف جنيه. اتاكل البط بميتين جنيه مسلا ولا حاجة. شف الفرق. فيبخل -

00:27:46

بقى لما جه وقت الجد يبخل. يقول لك الاتنين وتلاتين الف جنيه دول اشترى بهم نص قيراط. اللي اتنين وتلاتين الف جنيه دول ابيع العربية واجيب عربية اجدد. موديل اعلى. اتنين وتلاتين الف جنيه دول احطهم في جهاز البت الصغيرة - [00:28:16](#)

تري بقى الشيطان يفتح له الف فتوح فيقول لك ما ينفعشي ان انا اخليه دكر بط! سبحان الله فعباد الله يوفون بالنذر اي نذر الطاعة. يمثثلون امر الله تعالى - [00:28:36](#)

على وجه الاطلاق لا سيما في النذر الذي نذروه يوفون بالنذر. ويخافون يوما كان شره مستطيرا. اليوم ده يوم القيامة. يوم القيامة يوم القيامة ده يوم مهول. ولو ان الناس تذكرت هذا اليوم باهواله ما - [00:28:56](#)

انئت لهم حياة كل حاجة في الدنيا هيشوفوها بطريقة صح ليه الناس في الدنيا كثير ان المتصارعة او كالوحوش الضارية لانه في الحقيقة لا يذكرون موته ولا حسابا ولا نشورا. ايه الدنيا دي باللي فيها وكل ما فيها ايه المسألة دي - [00:29:26](#)

لماذا لا تتأيد بالله؟ ليه؟ ليه دائما فكرك قاصر الى حيث ترى لا الى حيث تعلم. علمك تعلم ان هناك موت وانه هناك حساب ونشور وجزاء ده كله علمك. لكن رؤيتك بتشوف المراوح والنجم وتشوف الحيطان وتشوف - [00:29:54](#)

العربيات دي رؤيتك. دايمنا قلوبنا تتعلق بالرؤية لا تتعلق بماذا؟ العلم. ولذلك من اسباب طلب العلم ان الانسان تتعمق رؤاه وتتوسع وتتجذر وتكون ابعد حتى يصل الى اليقين دي من اسباب طلب العلم. لان كل ما قل العلم كل ما كان الادارة - [00:30:24](#)

معتمد على الرؤية ادراك قاصر بسيط ادراك قاصر وبسيط فهذا اليوم ومستطير المستطير اي المنتشر. المنتشر. كل اجرام الخلق تتأثر بهذا اليوم. السماوات الارض الشمس يوم الكواكب الانس الجن الوحوش. سبحان الله - [00:30:54](#)

كل الخلق يتأثر بهذا اليوم والكل يعد العدة لهذا اليوم الا اصحاب الغفلة. اصحاب الغفلة الذين لا يذكرون هذا اليوم اما عباد الله فانهم يخافون شر ذلك اليوم. فيعدون له العدة - [00:31:34](#)

الطالب الشاطر يا اخواني اللي عاوز يرتب على الدفعة دايمنا في دماغه يوم الامتحان. دايمنا في دماغه يوم ودايمنا يقول في هذا اليوم لابد اعد له عدة تليق به. اذا - [00:31:59](#)

بطريقة معينة ويلخص بطريقة معينة ويحط خطة لكيفية الاجابة. وكل حاجة يعدها اعداد دقيق عشان يوم الامتحان. عشان ينجو مش ينجو بس يجيب مقبول. او يخش لجنة ممتحنين بالزق ينجح. لأ. تيكون من الفائزين. ده الانسان الشاطر - [00:32:19](#)

والشاطر ده مش معنى الحرامي. الشاطر بمعنى العرف اللي هو المجتهد الماهر لان هناك بعض الحمقى يقفون عند بعض الدلالات

بطريقة جزئية فالماهر لابد ان يعد العدة للفوز. قال الله تبارك وتعالى فمن زحزح عن - 00:32:49

النادي وادخل الجنة فقد فاز. وبعدين الفوز ده له درجات ومقامات هناك اصحاب اليمين وهناك ايضا السابقون السابقون وهناك

المقربون وهناك الذين يدخلون الجنة اخر ناس. يعني اخر ناس يطلعوا من النار واخر ناس ايضا فين - 00:33:16

يخشوا الجنة مقامات في الجنة. يا ترى انت بتعد العدة كي تكون من السابقين او انت مش حتى لو ان تكون من المخدوشين مش

مشكلة عندك. هل بالفعل احنا اعدنا العدة للنجاة من - 00:33:46

النار يا اخوانا هل بالفعل احوالنا وطاعاتنا وعبادنا وتفكيرنا وذكرنا واقبالنا واخبارتنا وقلوبنا في قسم متوجهة الى الله مخبئة الى الله.

ترجل اليوم الاخر وترجو ما عند الله عز وجل من المثوبة - 00:34:06

والجزاء والمكافأة؟ ام ان الدنيا قد اقترمتنا وشغلتنا عباد الله يخافون يوما كان شره مستطيرا. ايضا من جملة اعمالهم يطعمون

الطعام على حبه مسكينا وييتيما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم - 00:34:26

جزاء ولا شكورا. الايات نجعلها في المجلس القادم. نسأل الله تعالى ان نكون من عباد الله. وان يوفقنا الى طاعتي ومرضاته وصلى

الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:34:53